

**برنامج مقترح لتوظيف بحوث الفعل في التدريب الميداني لتنمية الكفايات
المعرفية لدى الطلاب/المعلمين الشعب العلمية _كلية التربية _ جامعة
حلوان**

**A proposed program to Employ Action Research in
practicum to Develop the cognitive Competencies of
Student Teachers in the Scientific Divisions Faculty of
Education, Helwan University**

**خطة بحث مقدمة لتسجيل درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق تدريس
العلوم**

**الدارسة/ ضحى صفوت صدقي
معيدة بقسم المناهج وطرق التدريس العلوم**

**م. د. محمد محمود عبدالرازق
مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية – جامعة حلوان**

**ا. د. أماني أحمد الحمدي
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
المتفرغ كلية التربية – جامعة حلوان**

٢٠٢٥ هـ – ١٤٤٤

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين الشعب العلمية، من خلال تعريف الطلاب/ المعلمين على بحوث الفعل وكيفية إجراءها، ليتمكنوا من حل المشكلات المتعلقة بكفاياتهم المعرفية التي تواجههم أثناء القيام بدورهم كمعلمين خلال فترة التدريب الميداني ، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بالكفايات المعرفية اللازمة للطلاب/ المعلمين الشعب العلمية بكلية التربية، كما قامت الباحثة بدراسة محاور البحث الرئيسية والتي تتمثل في محور بحوث الفعل ومحور الكفايات المعرفية وذلك للوصول إلى اسس تصميم البرنامج .

وقد قامت الباحثة بإعداد البرنامج المقترح لتوظيف بحوث الفعل وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته، ثم قامت الباحثة بإعداد أداة البحث المتمثلة في بطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية للطلاب/ المعلمين الشعب العلمية وقامت الباحثة بتطبيق أداة البحث قليلاً على مجموعة البحث، ثم قامت بتطبيق البرنامج بما يحتويه من أنشطة وتطبيقات عملية على مجموعة البحث، ثم طبقت بطاقة الملاحظة بعدياً، وتم إجراء المعالجة الإحصائية لأداة البحث، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وذلك في الكفايات المعرفية ، وأشارت إلى فاعلية البرنامج المقترح لتوظيف بحوث الفعل في التدريب الميداني لتنمية الكفايات المعرفية للطلاب/ المعلمين الشعب العلمية _ بكلية التربية _ جامعة حلوان.

الكلمات المفتاحية:

برنامج مقترح _ بحوث الفعل _ الكفايات المعرفية.

Abstract:

The current research aims to develop the cognitive competencies of students/teachers of scientific subjects, by introducing students/teachers to action research and how to conduct it, so that they can solve problems related to their professional competencies that they face while carrying out their role as teachers during the period of field training, To achieve this, the researcher prepared a list of the cognitive competencies necessary for students/teachers of scientific subjects at the College of Education, The researcher also studied the main research axes, which are the axis of action research and the axis of cognitive competencies, in order to reach the foundations of program design.

The researcher prepared the proposed program for employing action research and presented it to a group of arbitrators to ensure its validity, Then the researcher prepared the research tool represented by an observation card of the cognitive competencies of students/teachers in the scientific disciplines, The researcher applied the research tool preliminarily to the research group, then she applied the program, including the activities and practical applications it contains, to the research group, then applied the observation card afterward, Statistical processing of the research tool was carried out, and the results showed that there were statistically significant differences at the level (0.05) between the average ranks of the research group's students' scores in the pre- and post-applications in favor of the post-application, in cognitive competencies, and indicated the effectiveness of the proposed program for employing action research in field training to develop the cognitive competencies of students/teachers in the scientific divisions - Faculty of Education - Helwan University.

Keywords:

Proposed program _ action research _ cognitive competencies.

المقدمة

إن مهنة التدريس كغيرها من المهن التي لا يمكن أن يحترفها إلا من أعد لها إعداد جيداً من حيث اكتساب المهارات والمعارف والممارسات والخبرات المطلوبة وخاصة بهذا العصر الذي أصبح التغيير سمة من سماته وتعددت التحديات المرتبطة بمتطلباته، وخاصة بأن مهنة التدريس مهنة شاقة وتحتاج إلى كوادر معدة إعداداً خاصاً ومؤهلة لأداء مهمتها على أكمل وجه، ويتوقف نجاح الطلاب/ المعلمين في مهنة التدريس مستقبلاً واستعدادهم لتحمل أعبائها إلى حد كبير على اعدادهم الجيد في البرامج بكليات التربية.

والمعلم المتميز في أداءه التربوي والتعليمي هو الذي يواكب تطورات الحياة من حوله وما يستجد من اتجاهات معاصرة، من أجل تحقيق الأهداف التربوية ، فمن أهم ادوار معلم العلوم في ضوء متطلبات العصر أن يكون واعياً بأهمية البحث والابتكار والتجريب، ويتبنى الأفكار والممارسات الجديدة، ومهتماً بإرتقاء العلمي والمهني وتطوير أدائه التدريسي ليصبح لديه القدرة على حل المشكلات والتغلب على الصعوبات التي تصادفه في المواقف التدريسية. (الحري ومنصور، ٢٠١١)

لذا فالبدائية الحقيقية لتطوير التعليم هي مراجعة برامج إعداد الطلاب/ المعلمين بكليات التربية، ولهذا هناك إتفاق بين جميع المهتمين بإعداد الطلاب/ المعلمين على أهمية التدريب الميداني، حيث يعد التدريب الميداني العمود الفقري لبرامج إعداد الطلاب/المعلمين بكليات التربية، فهي التطبيق العملي لما تم اكتسابه من معارف نظرية، وتمثل مواجهة الطالب/المعلم لمهنته المستقبلية ، والانتقال تدريجياً إلى حيث يتعرف على مشكلات مهنته والأخذ بيده إلى التأقلم والتكيف معها. (محمد ، ٢٠٢٣)

لذا فإن كثير من الدول باختلاف أنظمتها التعليمية وأهدافها اهتمت بتنمية الكفايات المعرفية للطلاب/ المعلمين في برامج الإعداد بكليات التربية، ليستطيعوا مواجهة التطورات العلمية والتربوية الحديثة، وتطوير أنفسهم مهنيًا، والتغلب على المشكلات التي يمكن أن تواجههم مستقبلاً أثناء التدريس.(حجاج، ٢٠١٤)

كما فرضت متطلبات الحياة المعاصرة والتحديات المرتبطة بها والمناهج المتطورة، على النظم التعليمية الأخذ بالتوجهات التربوية التي تحقق التنمية الشاملة لمخرجاتها في مختلف المجالات، ولذلك باتت تنمية الكفايات المعرفية للطالب/المعلم أحد أهم هذه التوجهات، الأمر الذي يتطلب العمل الدؤوب لتطوير برامج إعداد الطلاب/ المعلمين لمواجهة تلك التحديات والتطورات بل والمشاركة فيها من خلال إعداد معلمين لديهم قدرة على حل المشكلات التي تواجههم في الواقع المهني.

ومن أهم المحاولات التي تسهم في تصحيح مسار العملية التعليمية من أجل التغلب على المشكلات التي يواجهها المعلمون بصورة فعالة هي "بحوث الفعل" ، وتعد بحوث الفعل الوسيلة التي يتم من خلالها تطوير الأداء المهني للمعلمين ولمهنة التعليم ، فمن خلال بحوث الفعل يتم تشجيع الطلاب/ المعلمين على أن يصبحوا متعلمين مستمرين ، ويكون تعلمهم مدى الحياة في فصولهم مع مراعاة تحسين ممارساتهم ؛ فهو يشجع الطلاب/ المعلمين على اختيار ديناميات فصولهم ، ويفكرون بطريقة ناقدة في الأفعال والتفاعلات بين الطلاب ، و يؤكدون على الممارسات، والأفكار الموجودة، ويخاطرون للوصول إلى أفضل النتائج ، ويمكن القول بأن بحوث الفعل أو بحوث العمل تحاول إحياء شخص الباحث في داخل المعلم والإجابة عن السؤال " كيف أستطيع أن أحسن ممارساتي " ولعل الخطوات التي يتبعها المعلم لإجراء هذا الاستقصاء قد تتلخص بالافعال التالية : خطط ، نفذ ، لاحظ ، تأمل ، مما يؤدي إلى التطور الذاتي في المهنة (حسن، ٢٠١٤).

الاحساس بالمشكلة :

نما الاحساس بالمشكلة لدى الباحثة من خلال :

• الخبرة الميدانية:

من خلال عمل الباحثة وأثناء أشرفها على الطلاب/المعلمين بمدارس التدريب الميداني قامت بعمل ملاحظة تحليلية مبدئية لكفايات الطلاب/ المعلمين المعرفية ولاحظت أفترار الطلاب/ المعلمين بشكل كبير للعديد من الكفايات لمعرفية، الامر الذي يبرز أهمية وضرورة أفترار برامج لإعداد الطالب/ المعلم بكلية التربية تسهم في تنمية كفاياته لمعرفية، ومن هنا تتضح الحاجة إلي البحث الحالي .

• الدراسة الاستطلاعية :

١-قامت الباحثة بإجراء مقابلات مفتوحة مع عدد (٢٠) من أساتذة المناهج وطرق التدريس، للوقوف علي مدي تمكن الطلاب/ المعلمين الشعب العلمية بكلية التربية من كفاياتهم المعرفية ؟

وجاءت النتائج كما يلي :

- أكدت العينة المستطلع رأيهم بأكملها - على وجود قصور واضح في كفايات الطلاب/المعلمين لمعرفية تم ملاحظته من خلال عملية المتابعة و الأشرف بالتدريب الميداني على الطلاب/المعلمين، وأكدوا علي ضرورة تنمية الكفايات لمعرفية لدى الطلاب/ المعلمين الشعب العلمية بكلية التربية لما له من أهمية في الوقت الحالي .

٢-قامت الباحثة بإجراء مقابلات مفتوحة مع عدد (١٠) من الطلاب/ المعلمين
الشعب العلمية بأحد مدارس التدريب الميداني، للوقوف علي أبرز المشكلات التي
واجهتهم أثناء ممارستهم لمهنتهم كمعلمين داخل المدرسة؟

وجاءت النتائج كما يلي:

قدم كل فرد من أفراد العينة المستطلع رأيهم قائمة بمشكلاته، ثم قامت الباحثة
بتحليل القوائم وجاءت نتيجة التحليل كما يلي:

- أحتوت القوائم على (٣٠) مشكلة مشتركة بين أفراد العينة، تعكس (٢١)
مشكلة من تلك المشكلات ضعف في الكفايات لمعرفية ، وتتعلق المشاكل
الأخرى المتبقية بأمور تخص إدارة المدرسة وعلاقتهم بالمدرسين و المشرف
ومدير المدرسة .
- أعربت العينة المستطلع رأيهم بأكملها عن رغبتهم في تنمية كفاياتهم
المعرفية ، لما له من أهمية في تأهيلهم لسوق العمل.

الدراسات السابقة :

أولاً : دراسات تناولت بحوث الفعل :

أكدت العديد من الدراسات علي أهمية استخدام بحوث الفعل في تطوير برامج إعداد
الطلاب/المعلمين بكليات التربية ومن أهمية تدريب الطلاب/المعلمين على بحوث الفعل
هي تزودهم بالكفايات والمهارات والمعارف اللازمة ومنها :

Oolbekkink-Marchard et ،Bongcayao (2023) ، Noor et al.(2023)
، al.(2022)، ابو الفتوح (٢٠٠٦) ، الطوخي و عوض الله (٢٠١٦) ، ابراهيم (٢٠١٥) ،
خميس (٢٠٠٩) ، شنودة (٢٠١٦) ، عباس وسليم (٢٠٢٠) عمارة والطاهر (٢٠١٧)
عبد الرؤوف، (٢٠٢٠) ، نوجنت (٢٠١٢).

ثانيا : دراسات اهتمت بتنمية الكفايات المعرفية للطلاب/المعلمين:

أهتمت العديد من الدراسات بتنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين في
برامج الأعداد بكليات التربية منها دراسة عميرة (٢٠١٤) ، ال كحلان (٢٠١٨) ،
عريشي (٢٠١٨) ، العتبي و عبد الله (٢٠١٦) ، الفهد (٢٠٠٧) ، عباس وسليم
(٢٠٢٠).

ثالثا: دراسات أكدت على وجود ضعف في الكفايات المعرفية لدى
الطلاب/المعلمين:

ومنها : دراسة (2011) Llanlou and zand ، (2010) sevi ، (2020) and pames Krishnan ، الشريم (٢٠٢١) ، الربيعي (٢٠١٩) ، الطائي (٢٠١٩) ، ال كحلان (٢٠١٨) ، عريشي (٢٠١٨) ، العتبى و عبد الله (٢٠١٦) ، الفهد (٢٠٠٧) ، عباس وسليم (٢٠٢٠) ، عبد الحميد (٢٠١٨) ، كبها (٢٠٢١) ، لفويهي (٢٠١٩) .

رابعاً: المؤتمرات العلمية والتربوية:

ركزت العديد من المؤتمرات العلمية والتربوية على إعداد الطالب/المعلم وتأهيله للتعلم على المشكلات التي تواجهه والتي أكدت وجود ضعف في الكفايات لمعرفة لدى الطلاب/المعلمين وأوصت بضرورة تنميتها ،ليكون معلم المستقبل قادر على مواجهة المشكلات وحلها، ومنها : (المؤتمر الدولي الثالث رؤى مستقبلية لتطوير التعليم و إعداد المعلم ، ٢٠١٨) ، (المؤتمر العلمى العشرون والدولى الثالث _ كلية التربية _ جامعة حلوان ، ٢٠٢٢) ، (المؤتمر القومى الأول، للجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية ، ٢٠٢٢) ، التى اكدت ضرورة تنمية كفايات الطالب/ المعلم من أجل تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ .

مشكلة البحث :

يتبين مما سبق أهمية تنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين ، لذا تحاول الباحثة الاستناد إلى منهجية بحوث الفعل فى معالجة ذلك القصور، وتتمثل مشكلة البحث فى ضعف فى الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين بالشعب العلمية _كلية التربية_ جامعة حلوان.

أسئلة البحث :

١. ما الكفايات المعرفية اللازم تنميتها للطلاب/ المعلمين بالشعب العلمية فى التدريب الميدانى _كلية التربية_ جامعة حلوان ؟

٢. ما التصور المقترح لبرنامج يوظف بحوث الفعل فى التدريب الميدانى لتنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين بالشعب العلمية _كلية التربية_ جامعة حلوان؟

٣. ما فاعلية البرنامج المقترح لتوظيف بحوث الفعل فى التدريب الميدانى لتنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين بالشعب العلمية _كلية التربية_ جامعة حلوان؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- تنمية بعض الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين بالشعب العلمية _كلية التربية_ جامعة حلوان .

فرض البحث :

- " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية لصالح التطبيق البعدي".

أهمية البحث :

تكمُن أهمية البحث فيما يمكن أن يقدمه لكل من :

المسؤولين عن تطوير المناهج و البرامج :

١. توجيه أنظار مخططي المناهج والبرامج بكلية التربية إلى أهمية توظيف برامج متطورة قد تساهم فى تنمية الكفايات ومهارات الطلاب/المعلمين بالشعب العلمية _كلية التربية_ جامعة حلوان فى حل مشكلات الواقع المهني .

٢. اثراء مكتبة المناهج وطرق التدريس ببرنامج مقترح يوظف بحوث الفعل فى التدريب الميدانى وبطاقة ملاحظة لبعض الكفايات المعرفية اللازمة للطلاب/المعلمين بالشعب العلمية _كلية التربية_ جامعة حلوان.

٣. تقديم تصور لبحوث الفعل فى التدريب الميدانى يمكن أن تستفيد به كليات التربية فى إعداد الطالب/المعلم.

٤. تفيد في تقديم قائمة بالكفايات المعرفية التي يجب توافرها لدى الطلاب/المعلمين الشعب العلمية والتي يمكن أن يستفيد منها برامج إعداد الطلاب/المعلمين بكليات التربية.

٥. تقديم برنامج مقترح للطلاب/المعلمين الشعب العلمية لتنمية كفاياتهم المعرفية ، والتي يمكن أن يستفيد منها برامج إعداد الطلاب/المعلمين بكليات التربية.

البحث العلمى و الباحثين :

١. فتح المجال لإجراء بحوث لتطوير البرامج بكلية التربية للمراحل و الاقسام المختلفة.

٢. فتح المجال لاقتراح برامج عن بحوث الفعل .

٣. تقديم اطار مفهومي وعملی للكفايات المعرفية اللازمه للطلاب/المعلمين بالشعب العلمية _بكلية التربية_ جامعة حائل وكيفية قياسها.

الطلاب/المعلمين الشعب العلمية بكلية التربية :

١. تنمية للكفايات المعرفية اللازمه للطلاب/المعلمين بالشعب العلمية بفترة التدريب الميدانى .

٢. تطوير الأداء المهني للطلاب/المعلم ، إعطاؤه رؤية جيدة عن الوسائل الأكثر فاعلية لتحقيق المخرجات التربوية المطلوبة .

٣. مساعدته فى اتخاذ القرارات .

٤. توهل الطالب/المعلم لسوق العمل.

سوف يقتصر البحث على الحدود التالية :

اولا : الحدود الموضوعية: برنامج مقترح لتوظيف بحوث الفعل في التدريب الميدانى لتنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين الشعب العلمية _بكلية التربية_ جامعة حائل.

ثانيا : الحدود الزمنية: سوف يطبق البحث خلال العام الدراسى (٢٠٢٤-٢٠٢٥) الترم الثانى.

ثالثا: الحدود المكانية: كلية التربية جامعة حائل .

المجتمع والعينة :

مجتمع البحث: الطلاب/المعلمين بالشعب العلمية _بكلية التربية_ جامعة حائل.

عينة البحث: عينة عشوائية من عشرة طلاب/معلمين بالشعب العلمية _بكلية التربية_ جامعة حائل.

منهج البحث و الأدوات البحثية المستخدمة :

لتحقيق أهداف البحث سوف تقوم الباحثة بإعداد الأدوات التالية :

السؤال	المنهج	الأداة	المجتمع	العينة
ما الكفايات المعرفية اللازم تنميتها للطلاب/ المعلمين بالشعب العلمية فى التدريب الميدانى _بكلية التربية_ جامعة حائل ؟	الوصفى	استبانة	الخبراء و المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس	عشره من أساتذة المناهج وطرق التدريس

				ما التصور المقترح لبرنامج يوظف بحوث الفعل فى التدريب الميدانى لتنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين بالشعب العلمية_كلية التربية_ جامعة حلوان؟
عشرة طلاب/معلمين من الشعب العلمية بكلية التربية جامعة حلوان	الطلاب/ المعلمين الشعب العلمية بكلية التربية جامعة حلوان	بطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية	التجريبى	ما فاعلية البرنامج المقترح لتوظيف بحوث الفعل فى التدريب الميدانى لتنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين بالشعب العلمية_كلية التربية_ جامعة حلوان؟

مواد وأدوات البحث والقياس :

- (١) قائمة بالكفايات المعرفية .
- (٢) برنامج مقترح لتوظيف بحوث الفعل فى الكفايات المعرفية (إعداد الباحثة)
- (٣) بطاقة ملاحظة لقياس مدى تمكن الطلاب/المعلمين للكفايات المعرفية . (إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

يتضمن سياق هذا البحث المصطلحات الأساسية الآتية :

بحوث الفعل:

هى طريقة منهجية مخطط لها لدراسة المشكلات التعليمية التى يشعر بها المعلم فى البيئة الصفية ، والتى تعوق تحقيق الأهداف التربوية، ويقوم بدراستها دراسة تحليلية ونقدية تأملية محاولا إيجاد حلول لها بغرض التطوير والتحسين المستمر فى العملية التعليمية، وقد يجريها المعلم بمفرده أو مع زملائه أو مع المديرين أو المهتمين بعمليتي التعليم والتعلم.(متولى،٢٠٢٢، ص ص.١٦٥٨- ١٦٥٨)

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها :

" خطوات بحثية منهجية علمية يقوم بها الطالب/ المعلم أثناء التدريب الميدانى، من أجل دراسة وحل المشكلات التى تواجهه وتعيق تحقيقه للأهداف التعليمية و من أجل تنمية كفاياته المعرفية "

الكفايات المعرفية :

هى المعارف التي يكتسبها المعلم لأداء المهام التعليمية بفاعلية وهذا الأداء يمكن قياسه من خلال الملاحظة المباشرة لسلوكه داخل الصف. (ال كحلان، ٢٠١٦)

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها " بأنها جميع المعارف والخبرات الخاصة بالتخصص العلمى التي يجب أن يمتلكها الطلاب/المعلمين الشعب العلمية، وتظهر في سلوكهم لتمكنهم من ممارسة مهنة التدريس في المستقبل بفاعلية وإتقان ، ومن أداء المهام التدريسية الموكلة إليهم فى التدريب الميدانى والقيام بدورهم كمعلمين على أكمل وجه.

الإطار النظرى للبحث :

المحور الأول: بحوث الفعل:

تعريف بحوث الفعل

ويشير شنودة (٢٠١٦) إلى أن بحوث الفعل هى استقصاء منظم يطبق عن طريق المعلمين أو المديرين أو الاستشاريين التربويين بهدف جمع المعلومات عن كيفية عمل بعض المدارس الخاصة بهم وممارستهم التدريسية وكيفية تعلم طلابهم لتحسين وفهم طرق التدريس التى أثبتت فاعليتها، فهو وسيلة لإشراك الممارسين فى دوائر دقيقة للتخطيط والملاحظة والفعل والتأمل، والتي قد تؤدي إلى تغيير الفهم والتطبيق. (ص.١٠٣)

كما يعرف العرفج (٢٠٢٠) بحوث الفعل إجرائيا بأنها عمليات تأملية يقوم بها المعلم بهدف تطوير ممارساته من أجل التغلب على المشكلات التى يواجهها باستخدام أسس ونظريات علمية وإجراءات منهجية.

وحدد Hine (2013a) تعريف بحوث الفعل بأنها شكل من أشكال البحث التأملى يهدف إلى تحسين وفهم الممارسات التعليمية والجمع بين العمل والتفكير من أجل إيجاد حلول عملية للقضايا ذات الاهتمام.

وبعد الاطلاع على التعريفات السابقة حاولت الباحثة الاستفادة منها ووضع تعريفا إجرائيا يخدم طبيعة هذا البحث

فتعرف بحوث الفعل بأنها :

" خطوات بحثية منهجية علمية يقوم بها الطالب/ المعلم أثناء التدريب الميدانى، من أجل دراسة وحل المشكلات التى تواجهه وتعيق تحقيقه للأهداف التعليمية و من أجل تنمية كفاياته المعرفية ".

أنواع بحوث الفعل:

لخص البنا (٢٠١٥) ، عمارة والطاهر (٢٠١٧) ، عبد الرؤوف (٢٠٢٠) ، شنودة (٢٠١٦) تصنيفات لأنواع بحوث الفعل هي:

• تبعا لعدد الباحثين:

- الفردي: يقوم بإجرائه معلم واحد.
- التشاركي: يقوم بإجرائها عدد من المعلمين.
- مستوى المدرسة: يتناول مشكلة داخل المدرسة.
- مستوى الإدارة : يتناول مشكلة على مستوى الإدارة التعليمية.

• تبعا للخبراء:

- التقني والفني: وفيه يستعين المعلم أحد الخبراء من أجل صياغة المشكلة البحثية.
- العملي أو التطبيقي: يقوم المعلم فيه بصيغة المشكلة ويقوم الخبراء بدور وسيط بين المعلم ومن يجري عليهم البحث من مشاركين مع تقديم الدعم المناسب للمعلم.
- التحرري: يترك الحرية الكاملة للمعلم والمشاركين في صياغة المشكلة ومعالجتها دون تدخل الخبراء.

أهمية بحوث الفعل

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات التي أجريت حول أهمية بحوث الفعل في التعليم وأثرها في التدريس، فيما يلي سوف نعرض فوائد بحوث الفعل في إعداد الطالب/ المعلم والتي لخصها عمارة والظاهر (٢٠١٧) في النقاط التالية:

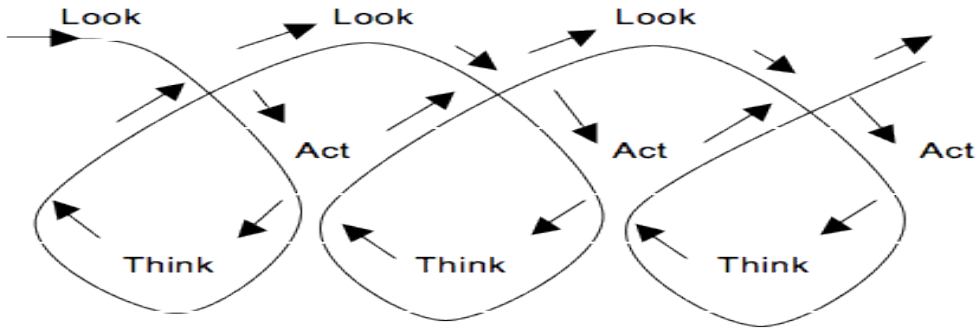
- تنمي لدى الطالب/ المعلم مهارات التأمل، التعلم الذاتي، التقويم الذاتي، وتقويم التغذية الراجعة والبحث العلمي.
- تساعد الطالب/ المعلم على قيامه بعمله على أسس علمية سليمة.
- يزيد من دافعية الطالب/ المعلم لممارسة المزيد من البحث والتعلم.
- رفع وعي الطالب/ المعلم بالأساليب والطرق التدريسية الفعالة.
- تساعد الطالب/ المعلم في فهم أنماط تعلم طلابه و طبيعتهم وكيفية إشباع احتياجاتهم.
- الارتقاء بمستوى جودة الطالب/ المعلم.
- تحقيق التنمية المهنية الذاتية المستدامة للطالب/ المعلم.

خطوات بحوث الفعل

بعد اطلاع الباحثة على العديد من خطوات بحث الفعل في الدراسات السابقة لاحظت اختلاف وتنوع في خطوات بحوث الفعل من دراسة إلى أخرى، ومن أبرز هذه الخطوات:

صف (Stringer 2008) بحث الفعل بأنه عملية دورية، وأشار إليه باسم نموذج "انظر، تصرف، فكر" كما هو موضح بالشكل:

- عملية "النظر": يتم فيها جمع المعلومات عن طريق الملاحظة الدقيقة والنظر والاستماع والتسجيل.
- عملية "التفكير": يقوم الباحث بتحليل المعلومات التي تم جمعها لتحديد السمات والعناصر الهامة للمشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.
- عملية "التصرف": يتم استخدام المعلومات المصاغة حديثاً لوضع حلول للمشكلة قيد التحقيق.



ثم قام Stringer بتوسيع الدورة الخاصة ببحوث الفعل إلى خمس خطوات رئيسية: (تصميم الدراسة، جمع البيانات، تحليل البيانات، إبلاغ النتائج واتخاذ الإجراءات).

المحور الثاني : الكفايات المعرفية:

تعريف الكفايات المعرفية:

تعددت تعريفات الكفايات المعرفية ومنها :

عرفها بومدين وعاشور (٢٠٢٣) بأنها إحدى أصناف الكفايات التدريسية كمعرفة الحقائق و المعلومات المتعلقة بالمادة الدراسية و تشير إلى المعلومات والمهارات العقلية

الضرورية لأداء المعلم فى المجالات التعليمية و تتضمن كفايات فهم المحتوى الدراسى
ومعرفة أهدافه والتمكن من إجراءات التدريس والتحكم فى أساليبه.

كما عرفها حسين(٢٠٢١) بأنها المعارف والمفاهيم والمعلومات والمهارات العقلية
الضرورية لأداء المعلم فى شتى مجالات التعليم والتعلم.

وعرفها حسين (٢٠١٧) بأنها مجموعة الجوانب المعرفية التى يجب أن يمتلكها
المعلم والتى تمكنه من القيام بدوره حتى يستطيع تحقيق أهداف ومتطلبات مهنته والارتقاء
بأدائه إلى مستوى يمكنه من مواكبة متطلبات مجتمع المعرفة ولا يستطيع المعلم أن
ينهض بأداء مهمته الأداء الصحيح إلا إذا امتلك معرفة علمية كافية ومتعمقة تعكس
تمكنه من مادته ويمتلك ثقافة واسعة مناسبة لعلمه.

جوانب الكفاية المعرفية:

أكد shain(1998) إن الكفايات المعرفية للمعلم تشمل أربعة جوانب:

١. معرفة موضوع معين.
 ٢. القدرة المعرفية المشتركة.
 ٣. معرفة خلفية الطلبة.
 ٤. معرفة البيئة التعليمية بما فى ذلك من جوانب اجتماعية وسياسية وثقافية.
- كما صنف حسين (٢٠١٧) نموذج للمعرفة التي يجب أن يمتلكها المعلم ليقوم
بالتدريس الفعال في سبع مجالات من بينهما:

١. معرفة المحتوى: ويعني فهم المعلم لبناء المادة التعليمية وإدراكه للمفاهيم
والمهارات الأساسية التي تصف وتحدد المادة والطرق التي ترتبط بها هذه
المفاهيم والمهارات معا.

٢. معرفة تعليمية عامة: تشمل هذه المعرفة المبادئ الأساسية التي تركز
عليها قواعد تنفيذ عملية التدريس مثل التخطيط للتدريس والإدارة الصفية
وطرح الاسئلة وتقويم التدريس.

٣. معرفة تعليمية بالمحتوى: وتشمل تحليل المحتوى وتعريف وتحديد الأنشطة
وتنظيم سر التدريس وتحديد الطرق التدريسية الخاصة بالمحتوى المعرفي
(شنطاوي، ٢٠٠٧).

كما اشار عزت وآخرون(٢٠٠٨) ، ال كحلان (٢٠١٨)، وعبد الحميد (٢٠١٨)
بأن الكفاية في التربية تتشكل من ثلاثة عناصر وهي:

١. العنصر المعرفي: وتتألف من مجموعة العمليات المعرفية والقدرات العقلية والوعي والمهارات الفكرية الضرورية لأداء مهام الكفاية.

٢. العنصر السلوكي: الذي يتألف من مجموعة الأعمال والحركات التي يمكن ملاحظتها العنصر الوجداني ويشير إلى عوامل الالتزام والثقة بالنفس.

٣. انا عنصر الوجداني: ويشير إلى عوامل الالتزام والثقة بالنفس .

وضح الاكلى (٢٠١٩) أهم خصائص الكفايات وهي:

- الشمولية: لأن الكفايات مزيج من معارف ومهارات واتجاهات وهي أشمل وأعم من الهدف السلوكي الإجرائي الذي ينحو نحو التجزيء.

- التركيب: لأن الكفايات عبارة عن تشكيلة غير متجانسة من ثلاثة عناصر وهي المعارف، المهارات، والاتجاهات.

- المرونة: لأن الفرد يستطيع الاستفادة من الكفايات وتوظيفها في سياقات جديدة غير التي طبقت فيها من قبل.

- التكيف: الكفايات تجعل الفرد قادرا على أداء أنشطة و مهام يعمل من خلالها على مواجهة مواقف تربوية أو مشكلات تعليمية متنوعة.

منهجية البحث واجراءاته

اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات والإجراءات البحثية من أجل تنفيذ هذا البحث، والإجابة علي التساؤلات، والتحقق من صحة الفروض ، وكانت الخطوات كالتالي :

أولاً: إعداد قائمة الكفايات المعرفية للطلاب/المعلمين الشعب العلمية.

أ: تحديد مجالات الكفاية المعرفية.

لتحديد مجالات الكفاية المعرفية التي ينبغي أن يمتلكها الطلاب/ المعلمين الشعب العلمية، اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والمراجع المتعلقة بالكفايات المعرفية.

ب: تحديد محاور القائمة الأولية للكفايات المعرفية للطلاب/ المعلمين الشعب العلمية.

قامت الباحثة بتصنيف القائمة الأولية من الكفايات المعرفية للطلاب/ المعلمين الشعب العلمية إلى كفايتين فرعيتين وهم كالتالي:

الكفايات المعرفية: ويقصد بها الإحاطة الواسعة بمجال تخصص الطالب/المعلم و أن يمتلك ثقافة علمية واسعة ويكون متعمقا في مادته وباحثا فيها وتشير إلى المعلومات

اللازمة لأداء الطالب/المعلم لمهامه، واختارت الباحثة كفايتين فرعيتين من الكفايات المعرفية العلمية وهم : ربط الدراسة بالحياة اليومية والتمكن من المادة العلمية.

ج: القائمة الأولية للكفاية الرئيسية والفرعية ومؤشراتهم للطلاب/المعلمين الشعب العلمية.

قامت الباحثة بإعداد القائمة الأولية للكفاية الرئيسية اللازمة للطلاب/المعلمين الشعب العلمية وتنقسم كل الكفاية المعرفية الرئيسية إلى مجموعة من الكفايات الفرعية المتعلقة بها ويتبع كل كفاية فرعية مجموعة من مؤشرات الأداء الخاصة بها بحيث يكون إجمالي عدد مؤشرات الأداء (١٠) مؤشر .

وقامت الباحثة بعرض القائمة على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وذلك لإبداء الرأي في النقاط التالية:

١. مدى صحة الصياغة اللغوية والعلمية لعناصر القائمة.
٢. مدى ملائمة الكفايات الفرعية للكفاية الرئيسية.
٣. مدى ملائمة مؤشرات الأداء للكفاية الفرعية والكفاية الرئيسية.
٤. تعديل الصيغة إذا لزم الأمر.
٥. إضافة ما ترونة مناسباً.

وبعد عرض القائمة على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، التزمت الباحثة بالآراء المناسبة للسادة المحكمين.

ج: القائمة النهائية للكفايات المعرفية والفرعية ومؤشراتهم للطلاب/المعلمين الشعب العلمية.

قامت الباحثة بحصر التعديلات التي قامت بها بناء على تعليمات السادة المحكمين، وفي ضوء ذلك أعدت الباحثة القائمة النهائية للكفايات الرئيسية والفرعية ومؤشراتهم للطلاب/المعلمين الشعب العلمية ملحق () .

ثانياً: إعداد بطاقة الملاحظة.

استخدمت الباحثة بطاقة الملاحظة لقياس مدى تمكن الطلاب/المعلمين من الكفايات المعرفية ، وهي تتكون من كفايتين فرعيتين ويتبع كل كفاية فرعية مجموعة من مؤشرات الأداء الخاصة بها، وقامت الباحثة بإعداد بطاقة الملاحظة وفق الخطوات التالية:

أ: تحديد الهدف من البطاقة.

تهدف بطاقة الملاحظة إلى تحديد درجة تمكن الطلاب/ المعلمين الشعب العلمية من ممارسة الكفايات المعرفية .

ب: صياغة عناصر البطاقة.

اعتمدت الباحثة في صياغة عناصر البطاقة على نظام الدرجات الذي يحدد الكفايات المعرفية، وذلك في ضوء وصف السلوك المتوقع من الطلاب/ المعلمين الشعب العلمية أثناء قيامهم بالتدريس خلال التدريب الميداني، وقد صيغت بصورة إجرائية سلوكية بحيث تكون العبارات قصيرة قابلة للقياس والملاحظة.

وبما أن الهدف من بطاقة الملاحظة هو تحديد درجة تمكن الطلاب/ المعلمين الشعب العلمية من الكفايات المعرفية، فإن الباحثة قد اعتمدت في صياغة عناصر البطاقة على قائمة الكفايات المعرفية اللازمة للطلاب/ المعلمين الشعب العلمية.

ج: تفسير مستوى الأداء.

بعد قيام الباحثة بصياغة عناصر البطاقة كان لابد أن يحدد أسلوب لتقدير مستوى أداء الطلاب/ المعلمين الشعب العلمية في كل كفاية بطريقة موضوعية على قدر الامكان، ولذلك استخدمت أسلوب التقدير الكمي بالدرجات فقد حدد لأداء الطلاب/ المعلمين في كل كفاية ثلاث درجات لإتقان الكفاية فإذا كانت ممارسة الطلاب/ المعلمين للكفاية في الوقت المناسب واستخدامها بطريقة جيدة ظهر من خلالها مشاركة التلاميذ واستجاباتهم يكون تمكن الطلاب/ المعلمين من الكفاية ممتاز ويحصل على الدرجة (٣) والطلاب/ المعلمين الذين يمارسون الكفاية بدرجة إتقان أقل ولكن بصورة جيدة جدا يحصل على درجتين وقد يظهر ذلك في عدم الإعداد الجيد أو ضعف مشاركة التلاميذ الذين يدرس لهم أو عدم الممارسة في الوقت المناسب، والطلاب/ المعلمين الذين يمارسون الكفاية بصورة عشوائية يحصل على درجة واحدة وقد يظهر ذلك من ممارسة تلك الكفاية بصورة غير منتظمة أو بشكل غير صحيح أو تركيزه على بعض الممارسات دون غيرها أو عدم مشاركة التلاميذ الذين يدرس لهم.

د: إعداد الصورة الاولى من بطاقة الملاحظة.

تمكنت الباحثة من إعداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية بحيث احتوت على اثنتين من الكفايات الفرعية و (١٢) مؤشر أداء.

الجدول ()

يبين عدد الكفايات الفرعية ومؤشرات الأداء في بطاقة الملاحظة الأولية

عدد مؤشرات الأداء	عدد الكفايات الفرعية	عدد الكفايات الرئيسية
المجموع = ١٢	٢	الكفايات المعرفية العلمية
٥	ربط الدراسة بالحياة اليومية	
٧	التمكن من المادة العلمية	

هـ: إعداد الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة.

بعد إعداد الصورة الأولية للبطاقة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في
مجال المناهج وطرق التدريس وذلك بهدف معرفة آرائهم في البطاقة من حيث:

١. مدى قابلية هذه الكفايات للملاحظة.

٢. مدى ملائمة الكفايات الفرعية للكفاية الرئيسية.

٣. تعديل الصيغة إذا لزم الأمر.

٤. إضافة ما ترونة مناسباً.

وعلى ضوء ما رأي المحكمين عدلت بعض مؤشرات الأداء بالنسبة للكفايات
وحذفت بعضها واضيفت ملاحظات المحكمين المناسبة للبطاقة، والتزمت الباحثة
بالتعديلات التي تم توجيهها لها ، وقد تضمنت التعديل اللغوي لتسعة مؤشرات أداء وإلغاء
سبعة مؤشرات و إضافة مؤشرين أداء جدد، وفي ضوء تلك التعديلات قامت الباحثة
بإعداد بطاقة الملاحظة في الصورة النهائية ملحق ()، ليصبح إجمالي عدد مؤشرات الأداء
(١١) مؤشر.

الجدول ()

يبين عدد الكفايات الفرعية ومؤشرات الأداء في بطاقة الملاحظة النهائية

عدد مؤشرات الأداء	عدد الكفايات الفرعية	عدد الكفايات الرئيسية
المجموع = ١١	٢	الكفايات المعرفية العلمية
٤	ربط الدراسة بالحياة اليومية	
٧	التمكن من المادة العلمية	

و ** الخصائص السيكمترية لبطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية

تم التحقق من توافر الشروط السيكمترية (الصدق - الثبات) لبطاقة الملاحظة، وذلك كما يلي:

أولاً : صدق البطاقة: تم حساب صدق البطاقة بالطرق الآتية:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض البطاقة على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الشعب العلمية وذلك لإبداء الرأي حول مدى مناسبة فقرات البطاقة للكفايات التي وضعت لقياسها، ومدى مناسبة فقرات البطاقة للهدف العام من البطاقة، ومدى وضوح فقرات البطاقة، واقتراح التعديل بما يرويه مناسباً سواء بالحذف أو بالإضافة، وبناءً على آرائهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وبناءً على الملاحظات التي أبداهها المحكمون فقد تم الإبقاء على جميع الفقرات الواردة بالبطاقة، والتي اجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لقياس الكفايات المعرفية لدى الطلاب/ المعلمين بالشعب العلمية في التدريب الميداني بكلية التربية_ جامعة حلوان، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وقد بلغت نسبة الاتفاق على البطاقة ككل (٩٠,٠٠%) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية البطاقة وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض فقرات البطاقة، وبذلك أصبحت البطاقة بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين مكونة من مهارتين رئيسيتين، وثلاث مهارات فرعية، يندرج تحتها ٣٢ مؤشراً للأداء.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة من خلال تطبيق البطاقة على العينة الاستطلاعية، وذلك كما يلي:

١-حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مؤشر ودرجة المهارة الفرعية التي ينتمي إليها.

جدول () معاملات الارتباط بين درجة كل مؤشر ودرجة المهارة الفرعية التي ينتمي إليها

ربط الدراسة بالحياة اليومية		التمكن من المادة العلمية		التمكن من العروض العملية	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
٠,٦١٥**	١	٠,٧١٩**	١	٠,٧٢٦**	١
٠,٧٠١**	٢	٠,٦٦٢**	٢	٠,٧٧٥**	٢

٣	**٠,٦٢٦	٣	**٠,٧٣٦	٣	**٠,٧٩٠	١٤	**٠,٥٩٩
٤	**٠,٦٥٠	٤	**٠,٦٩٨	٤	**٠,٧١٦	١٥	**٠,٧٦٩
		٥	**٠,٦٢٣	٥	**٠,٧٢٤	١٦	**٠,٦٥٨
		٦	**٠,٧١٤	٦	**٠,٧٠٣	١٧	**٠,٧١٨
		٧	**٠,٦٦٥	٧	**٠,٧٢٠	١٨	**٠,٨٣٢
				٨	**٠,٦٩٧	١٩	**٠,٧٧١
				٩	**٠,٧٨٢	٢٠	**٠,٧٣٥
				١٠	**٠,٦٠٢	٢١	**٠,٧٠٩
				١١	**٠,٧١١		

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق () أن معاملات الارتباط بين كل مؤشر بالبطاقة ودرجة المهارة الفرعية التي ينتمى إليها تراوحت ما بين (٠,٥٩٩) ، و (٠,٨٣٢) وجميعها دالة إحصائية.

٢- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

جدول () معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

الكفايات المعرفية العلمية		الكفايات الأدائية	
المهارة الفرعية	معامل الارتباط	المهارة	معامل الارتباط
ربط الدراسة بالحياة اليومية	**٠,٧٢٤	التمكن من العروض العملية	٠,٧٧٩
التمكن من المادة العلمية	**٠,٧٥١		

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق () أن معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠,٧٢٤) ، و (٠,٧٧٩) وجميعها دالة إحصائية.

٣- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي ودرجة البطاقة ككل.

جدول () معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي ودرجة البطاقة ككل

البعد	معامل الارتباط
الكفايات المعرفية العلمية	* * ٠,٨٠١
الكفايات الأدائية	* * ٠,٨٢٥

* * دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق () أن معاملات الارتباط بين كل بعد رئيسي ودرجة البطاقة ككل تراوحت ما بين (٠,٨٠١) ، و (٠,٨٢٥) وجميعها دالة إحصائية؛ مما يدل على أن البطاقة تتمتع باتساق داخلي.

ثانياً: ثبات البطاقة

لحساب ثبات البطاقة تم استخدام طريقة اتفاق الملاحظين، حيث لاحظت الباحثة مع أحد الزملاء عينة ممثلة لطلاب الشعب العلمية مكونة من (٤) طلاب، وذلك خلال فترة التدريب الميداني، بهدف التأكد من إمكانية الملاحظة، ومدى ثباتها في قياس مؤشرات الكفاءة المعرفية التي تضمنتها، وتحديد الزمن المناسب للملاحظة.

وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين وذلك باستخدام معادلة " كوبر Cooper "، حيث تم حساب نسبة الاتفاق وعدد مرات الاختلاف، ونسبة الاتفاق بين الملاحظين لكل طالب على حده، كما يتضح في جدول () التالي:

جدول () عدد مرات الاتفاق وعدد مرات الاختلاف ونسبة الاتفاق بين الملاحظين

الطالب /المعلم	مجموع المؤشرات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق المئوية
الأول	٣٢	٢٧	٥	%٨٤,٣٨
الثاني	٣٢	٢٨	٤	%٨٧,٥٠
الثالث	٣٢	٢٩	٣	%٩٠,٦٣
الرابع	٣٢	٢٧	٥	%٨٤,٣٨

ويتضح من جدول رقم () ارتفاع نسبة الاتفاق بين الملاحظين في استخدام وتطبيق بطاقة ملاحظة الكفاءة المعرفية ؛ حيث تتراوح هذه النسبة بين (٨٤،٣٨% ، ٩٠،٦٣%)، وجميعها تمثل نسب اتفاق مرتفعة، مما يدل على أن البطاقة تتمتع بمدى ثبات مناسب.

ثالثاً: إعداد البرنامج المقترح لتوظيف بحوث الفعل لتنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين الشعب العلمية.

١ - فلسفة البرنامج

اعد البرنامج في ضوء فلسفة بحوث الفعل التي تعتمد على النظرية النقدية في عمليات التحليل، كما تركز على الفعل والعمل بدل من التركيز على المعرفة النظرية، و مؤداها أن:

- افضل تعليم للممارسة يتم من خلال الممارسة الفعلية.
- ايجاد مرحلة من الوعي عند الطالب/ المعلم تجعله يفحص ممارساته ويدرك معنى ما يقول وما يفعل من شأنه أن يسارع لحل المشكلات التي تواجهه باستخدام منهجية علمية ملائمة بما يساعده على تنمية كفاياته المعرفية.
- ربط خبرات النظرية التعليمية بخبرات التطبيقات الحياتية من شأنه أن يساهم بشكل كبير في تكامل الخبرة التدريسية بما ينمي الكفايات المعرفية لدى الطلاب/ المعلمين.

٢-الأسس العامة التي استند إليها البرنامج

يستند البرنامج المقترح علي مجموعة من الأسس التي يمكن أن تحكم عميلة التخطيط لهذا البرنامج بدءاً من الأهداف وانتهاء بالتقويم، وانطلاقاً من الجانب النظري للبحث الحالي، وباستقراء الدراسات السابقة، والادبيات المرتبطة بتنمية الكفايات المهنية، تم التوصل الي مجموعة من الأسس التي يقوم عليها إعداد البرنامج الحالي، وهذه الأسس هي :

١-الأسس المعرفية : يجب مراعاة الخلفية المعرفية لطلاب/ المعلمين الشعب العلمية لأنها تعد محور للوقوف علي ما لديهم من معلومات تجاه الكفايات المعرفية ، حيث أن مراعاة حاجات الطلاب/المتعلمين تجعلهم ايجابيين في الموقف التعليمي، ومن أهم الأسس المعرفية التي تم مراعاتها في البحث الحالي عند إعداد البرنامج ما يأتي :

- معرفة الطلاب/المعلمين الشعب العلمية بالكفايات المعرفية لإثارة دافعيتهم نحو التعلم .

• الربط بين المعارف السابقة لدى الطلاب/المعلمين المتعلمين والمعرفة الجديدة المراد تعلمها .

• مراعاة الدقة والحداثة والتكامل في المحتوى العلمي للبرنامج .

ب-الأسس النفسية : يجب مراعاة الخلفية النفسية للطلاب/المعلمين لأنها تعد محور أساسي في إعداد المواد التعليمية وسبباً مؤثراً في نجاح البرنامج المقترح، وذلك لأن مراعاة خصائص وميول الطلاب/المعلمين يجعلهم يقبلون علي تعلم ادروس البرنامج المقترح ، ومن أهم الأسس النفسية التي تم مراعاتها في البحث الحالي عند إعداد ادروس البرنامج :

• مراعاة الفروق الفردية بتنوع الأنشطة وطرق التدريس والوسائل المستخدمة .

• مراعاة خصائص الطلاب/المعلمين الشعب العلمية وهدفهم من التعلم .

• مناسبة الموضوعات للطلاب/المعلمين الشعب العلمية.

• تزويد الطلاب/المعلمين بالتغذية الراجعة المناسبة، واكسابهم الثقة بالنفس والاستقلالية في التفكير .

• استخدام الوسائل المرئية أثناء تدريس البرنامج .

ج-الأسس التربوية : تتحدد بعض الأسس التربوية التي ينبغي مراعاتها عند وضع أي برنامج ، في ضوء التساؤلات الآتية :

- ما الأهداف التربوية التي ينبغي علي البرنامج تحقيقها ؟

- ما الخبرات التربوية التي يمكن توفيرها لتحقيق هذه الأهداف ؟

- كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات تنظيماً فعالاً ؟

٣-الهدف العام للبرنامج

يهدف هذا البرنامج إلى تعريف الطالب/ المعلم على بحوث الفعل وكيفية إجراؤه ليتمكن من حل المشكلات الواقعية التي تواجهه أثناء القيام بدوره كمعلم أثناء فترة التدريب الميداني خاصة المشكلات التدريسية لتنمية كفاياته المعرفية.

ويتلخص الهدف العام للبرنامج في "تنمية الكفايات المعرفية للطالب /المعلم الشعب العلمية بكلية التربية جامعة حلوان".

٤-مكونات البرنامج

أولاً: كتاب الطالب/المعلم:

تم إعداد كتاب للطلاب/المعلمين عينة البحث، حيث خصص كتاب لكل طالب/معلم يحتوي على

(إرشادات للطالب/المعلم، الأهداف الإجرائية للبرنامج والمحتوى المعرفي للبرنامج) وتم تسليمه لكل طالب/معلم قبل البدء بتنفيذ البرنامج ملحق ().

ثانياً: أوراق عمل الطالب/المعلم:

تم إعداد مجموعة من أوراق عمل الطلاب/المعلمين؛ حيث خصصت ورقة عمل لكل درس من دروس البرنامج المقترح تشمل أنشطة الطلاب/المعلمين المرتبطة بكل درس مع ترك مسافة للطلاب/المعلمين للإجابة على الأنشطة ملحق () وتطبيقات عملية للطلاب/المعلمين يتم تنفيذها على مدار ٨ أسابيع بعد الانتهاء من تنفيذ دروس البرنامج ملحق ().

أ- استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة

١ - التعلم النشط

يتمثل في جعل العنصر الأكثر فاعلية هو الطالب/المعلم من خلال عمل الطلاب/المعلمين في مجموعات متعاونة وعرض كل مجموعة من الطلاب/المعلمين نتائج بحوثهم على بقية المجموعات.

٢ - العصف الذهني:

من خلال طرح الأسئلة على الطلاب/المعلمين واستقبال الإجابات ومناقشتها والبدء عن التلقين.

٣ - حل المشكلات:

يقوم الطالب/المعلم بحل المشكلات التي تواجهه أثناء القيام بدوره كمعلم أثناء فترة التدريب الميداني باستخدام خطوات منهجية لبحوث الفعل.

٤ - الوسائط التعليمية

كتاب الطالب/المعلم ، سبورة ورقية وأقلام للكتابة عليها، أوراق عمل مراجع ومواقع انترنت متعلقة بموضوع البحث.

٥ - أدوات التقويم

التقويم القبلي: من خلال تطبيق قبلي لبطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية للطالب/المعلم.

التقويم البنائي: من خلال فحص أوراق العمل من أنشطة وتطبيقات عملية.
التقويم النهائي: التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية للطالب/المعلم.

ب-الخطة العامة والجدول الزمني لتنفيذ البرنامج

الزمن الكلي لتنفيذ البرنامج (١٢) ساعة، بواقع (٤) ساعات لكل درس لمدة (٣) أيام، ويوزع وقت الدرس على فترتين ، بحيث يكون زمن الفترة ساعتين ويلبها نصف ساعة استراحة، وبذلك يكون عدد الفترات الكلي (٦) فترات، ويبدأ اليوم من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الواحدة والنصف ظهراً، بالإضافة إلى لقاءات أسبوعية يوم التدريب الميداني على مدار الترم الثاني، بواقع (٤) ساعات لكل لقاء لمدة (٨) أسابيع متتالية لمتابعة تطبيق التطبيقات العملية.

جدول ()

الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج

الدرس	المحتوى	عدد الساعات	المكان
الأول	تعريف الكفايات المعرفية. خصائص الكفايات المعرفية. تصنيف الكفايات المعرفية. أهمية الكفايات المعرفية.	٤	المدرسة المضيفة للتدريب الميداني
الثاني	مقدمة على بحوث الفعل. مفهوم بحوث الفعل. خصائص بحوث الفعل. أهمية بحوث الفعل. أهداف بحوث الفعل. خطوات بحوث الفعل.	٤	المدرسة المضيفة للتدريب الميداني
الثالث	مقدمة عن مشكلة البحث. مفهوم مشكلة البحث. شروط مشكلة البحث. ممارسات اختيار مشكلة البحث وتحديدّها. كيفية صياغة مشكلة البحث. شرح طرق وأدوات جمع البيانات.	٤	المدرسة المضيفة للتدريب الميداني
لقاء أسبوعي	ينفذ نماذج لبحث فعل واقعي بشكل فردي أو جماعي لحل مشكلة متعلقة بكفاياته المعرفية افتراضية أو	على مدار الترم الثاني	المدرسة المضيفة للتدريب الميداني

		واقعية واجهته أثناء فترة التدريب الميداني. يوظف بحوث الفعل في حل المشكلات المتعلقة بكفاياته المعرفية التي تواجهه أثناء فترة التدريب الميداني.	يوم التدريب الميداني
--	--	--	----------------------------

ج-التأكد من صلاحية البرنامج

عرضت الباحثة البرنامج على مجموعة من المحكمون في مجال المناهج وطرق
التدريس لإبداء الرأي حول مناسبة البرنامج لتحقيق الأهداف ومدى صلاحيته من حيث:

١. ملائمة البرنامج للفترة الزمنية.
٢. ملاحظاتهم بشأن المادة المقترحة.
٣. مدى سلامة المحتوى المعرفي للبرنامج.
٤. مدى ملائمة الأنشطة للمحتوى المعرفي المقترح.
٥. إضافة أو حذف ما ترونة مناسباً.

وأجرت الباحثة التعديلات حسب آراء المحكمون ليصبح البرنامج في صورته
النهائية، ومن أهم الملاحظات:

- إعادة صياغة بعض الأهداف الإجرائية للبرنامج .
- إعادة ترتيب لمحتوى البرنامج.
- وضع كتاب للطالب/المعلم ، يضم بعض الإرشادات للطالب/المعلم
والأهداف الإجرائية للبرنامج والمحتوى المعرفي للبرنامج.
- حذف وإضافة بعض الأنشطة للتناسب مع الأهداف.

رابعاً : إجراء تجربة البحث :

الهدف من تجربة البحث .

هدفت التجربة الميدانية للبحث إلي قياس فاعلية البرنامج المقترح لتوظيف بحوث
الفعل في التدريب الميداني لتنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب المعلمين الشعب العلمية
كلية التربية جامعة حلوان .

اختيار عينة البحث :

الطلاب/ المعلمين الشعب العلمية من الفرقة الثالثة _كلية التربية_ جامعة حلوان.

جدول ()

معلومات عن التنفيذ

المدرسة التي يتم بها التدريب الميداني لعينة البحث	المعادي الرسمية لغات
الإدارة التعليمية	المعادي
عدد الطلاب/المعلمين	(١٠) طلاب/معلمين من الشعب العلمية
موعد بداية البرنامج	٢٠٢٥/٢/٩
موعد نهاية البرنامج	٢٠٢٥/٤/٢٧
إجمالي عدد ساعات دروس البرنامج	(١٢) ساعة
إجمالي عدد ساعات اللقاءات الأسبوعية	(٣٢) ساعة بواقع (٤) ساعات لكل لقاء لمتابعة التطبيقات العملية

التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة على الطلاب/ المعلمين الشعب العلمية بعد قبل تطبيق البرنامج المقترح لتوظيف بحوث الفعل.

بعد أن تم اختيار عينة البحث بدأ التنفيذ الفعلي لتجربة البحث ، حيث تم التطبيق القبلي لأداة البحث، يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/٢/٩ م علي عينة البحث، وتم رصد درجات الطلاب/المعلمين.

إجراءات الإعداد والتنظيم قبل تطبيق البرنامج

- قامت الباحثة بطباعة عشرة نسخ من كتاب الطالب/المعلم بشكل واضح وبطباعة أوراق العمل و طباعة بطاقات الملاحظة الخاصة بكل طالب /معلم.
- تحديد المراجع ومواقع الانترنت المتعلقة بموضوع البحث التي سوف تقدمها للطلاب/ المعلمين أثناء تنفيذ البرنامج.
- عمل مقابلة مع عينة البحث في أحد قاعات كلية التربية قبل تنفيذ البرنامج: لتتعرف الباحثة على الطلاب/المعلمين عينة البحث ، وليتعرف أفراد عينة البحث على الباحثة وفكرة وطبيعة وأرشادات البرنامج.

التدريس لعينة البحث .

بعد التأكد من ضبط متغيرات البحث ، والانتهاء من التطبيق القبلي لأداة البحث ، بدأ التطبيق الفعلي للبحث، حيث قامت الباحثة بالخطوات التالية:

خطوات تنفيذ البرنامج

١- قامت الباحثة بتنظيم العمل مع مدير المدرسة المضيفة للطلاب/المعلمين ومع المعلم المسؤول عن التدريب الميداني بالمدرسة و تخصيص فصول لكل طالب/معلم يدرس فيها مادة العلوم، ومع أول حصة تدريس لكل طالب/معلم طبقت الباحثة بطاقة ملاحظة القبلية للكفايات المعرفية ، وأخذت الدرجة التي حصل عليها كل طالب/معلم للوقوف على المستوى المبدئي للكفايات المعرفية للطلاب/المعلم.

٢- ثم قدمت الباحثة المحتوى المعرفي للبرنامج للطلاب/المعلم أثناء الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ كجزء من التدريب الميداني حيث استمر لمدة ثلاث أسابيع بمعدل أربع ساعات لكل درس حيث يكون الطلاب/المعلمون على درجة مناسبة من الوعي بمفهوم بحث الفعل وأهميته وإجراءاته مع تطبيق الأنشطة الخاصة بكل درس.

٣- الاتفاق مع الطلاب/المعلمين على نظام العمل وعلى كيفية تطبيق بحوث الفعل في حل المشكلات التي تواجههم والتأكيد على دور الباحثة كمشراف أكاديمي في تقديم التوجيه والمساعدة للطلاب/المعلمين أثناء التدريب الميداني وأثناء إجراء بحوث الفعل، والتأكيد على إجراء المقابلات الشخصية الفردية منها والجماعية بشكل منتظم بين الباحثة والطلاب/المعلمين.

٤- مناقشة الطلاب/المعلمين حول أهم المشكلات المتعلقة بكفاياتهم المعرفية التي لمسوها أثناء لقاءاتهم بالتلاميذ داخل الفصول أثناء فترة التدريب الميداني بالترم الأول، واتضح أن هناك بعض المشكلات العامة بينهم جميعاً، كمشكلة الإلمام بالمادة العلمية ومشكلات خاصة بجذب انتباه التلاميذ وضعف اتجاه التلاميذ نحو تعلم العلوم وصعوبة تنفيذ العروض العملية، وهو ما أكدته أيضاً بطاقة الملاحظة.

٥- تكليف الطلاب/المعلمين بتطبيق عملي يتضمن الاشتراك في أربعة بحوث فعل مشتركة وهم: بحث عن "التمكن من المادة العلمية وتأثيرها على مستوى تعلم التلاميذ" وبحث عن "ربط الدراسة بحياة التلاميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو تعلم العلوم" وبحث عن "العروض العملية وفعاليتها في بقاء أثر التعلم والاحتفاظ بالمعلومات والتغلب على قلة الامكانيات".

حيث حاولت تلك البحوث التركيز على أهم الكفايات الضعيفة ومحاولة تنميتها.

٦- تطبيق ما توصل إليه الطلاب/المعلمين في البحوث الثلاثة خلال تدريسهم في فصولهم الخاصة، مع استمرار التأمل الذاتي ورصد أوجه القصور التي قد يعاني منها الطالب/المعلم في تطبيق نتائج البحوث وكذلك أوجه القوة، بالإضافة إلى رصد أهم ما يواجهه كل طالب/معلم من مشكلات خاصة بكفاياته المعرفية و خاصة بتلاميذ فصله.

٧- رصد المشكلات التي واجهت كل طالب/معلم على حدى بعد تطبيقه لنتائج البحوث الثلاثة ورصد المشكلات الخاصة بكفاياته المعرفية والخاصة بتلاميذ فصله.

٨- مناقشة كل طالب/ معلم حول مشكلته وحول الإجراءات التي يمكن اتباعها لعلاج هذه المشكلة والاتفاق على الخطوات العريضة لعمل بحوث الفعل المناسبة وكيفية اجرائها كل وفقاً لطبيعة ما يحاول حله من مشكلة.

٩- قيام كل طالب/ معلم بخطوات بحث الفعل الخاص به مع رصد ما تم التوصل إليه من نتائج وتطبيق هذه النتائج خلال الممارسات التدريسية مع استمرار عمليات ملاحظة الباحثة لادائهم وعمل المقابلات.

١٠- وفي نهاية اسبوع التربية العملي المتصلة يطبق التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية للطالب/المعلم.

ملاحظات الباحثة

قامت الباحثة بتسجيل الملاحظات التي صادفتها أثناء تطبيق البرنامج، من أهمها:

- وقد توصلت الباحثة لأبرز المشكلات التي تواجه الطلاب /المعلمين خلال التدريب الميدانى.

- وتعرفت الباحثة على أوجه قصور جديدة فى بعض الكفايات المعرفية لدى الطالب /المعلم الشعب العلمية.

- وتعرفت الباحثة على الصعوبات التي واجهت الطلاب /المعلمين أثناء تطبيق البرنامج من قلة الأماكن والموارد المتاحة فى المدرسة .

التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على الطلاب/ المعلمين الشعب العلمية بعد تطبيق البرنامج المقترح لتوظيف بحوث الفعل.

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على الطلاب/ المعلمين الشعب العلمية عقب الانتهاء من تجربة البحث مباشرة ورصد درجات الطلاب وفقاً لقواعد التصحيح التي حددتها سابقاً. وذلك لمعالجتها إحصائياً وتحليلها لاستخلاص أهم ما تسفر عنه من نتائج .

❖ أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ver.22 فى إجراء التحليلات الإحصائية، والأساليب المستخدمة فى هذا البحث هي:

- معادلة " كوبر Cooper "، لحساب نسبة اتفاق الملاحظين وتحديد معامل الثبات لأداة البحث.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson لتقدير الاتساق الداخلي لأداة البحث.
- اختبار ويلكوسون لتحديد دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لأداة البحث.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتم - فيما يلي - عرض للنتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث الميدانية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة فرض البحث، ثم تفسير هذه النتائج، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث، والدراسات السابقة، وذلك بهدف التعرف على فاعلية برنامج مقترح لتوظيف بحوث الفعل في التدريب الميداني لتنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين الشعب العلمية _كلية التربية _ جامعة حلوان.

فقد تم الإجابة عن السؤال الأول للبحث، وكذلك السؤال الثاني، وذلك في الجزء الخاص بإعداد مواد المعالجة التجريبية للبحث، ويتم - فيما يلي - الإجابة عن السؤال الثالث للبحث.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: ما فاعلية البرنامج المقترح لتوظيف بحوث الفعل فى التدريب الميدانى لتنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين بالشعب العلمية _كلية التربية _ جامعة حلوان؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة فرض البحث، والذي ينص على: " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية لصالح التطبيق البعدى".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بما يلي:

١. حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية وجدول () التالى يوضح هذه النتائج.

جدول () المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية

أبعاد بطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية الرئيسية	الأبعاد الفرعية	التطبيق	اعداد الطلاب	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الكفايات المعرفية العلمية	ربط الدراسة	التطبيق القبلي	١٠	4.00	.000
	بالحياة اليومية	التطبيق البعدي	١٠	11.00	.667
	التمكن من	التطبيق القبلي	١٠	7.00	.000
	المادة العلمية	التطبيق البعدي	١٠	17.30	1.567
	المجموع	التطبيق القبلي	١٠	11.00	.000
		التطبيق البعدي	١٠	28.30	2.058

تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لعينتين مرتبطتين وإيجاد قيمة Z، وذلك لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية.

وبتطبيق المعادلات جاءت النتائج كما يوضحها الجدول () التالي:

جدول () نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية.

البيانات الأبعاد الرئيسية والفرعية لبطاقة الملاحظة	اتجاه الرتب	عدد التلاميذ	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	قيمة الدلالة	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
الكفايات المعرفية العلمية	ربط الدراسة	(قبلي) الرتب السالبة	0	0.00	0.00	2.873	0.004
	بالحياة اليومية	(بعدي) الرتبة الموجبة	10	5.50	55.00		
	التمكن من المادة العلمية	(قبلي) الرتب السالبة	0	0.00	0.00	2.842	0.004
							دال

			55.00	5.50	10	(بعدي) الرتبة الموجبة		
			0.00	0.00	0	(قبلي) الرتب السالبة		
دال	0.004	2.823	55.00	5.50	10	(بعدي) الرتبة الموجبة	المجموع	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة لبعد الكفايات المعرفية العلمية، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وذلك في كل من كفاية (ربط الدراسة بالحياة اليومية)، و(التمكن من المادة العلمية)، حيث بلغ متوسط الرتب فى التطبيق القبلي (صفر)، أما متوسط الرتب فى التطبيق البعدي (5.50)، وجاء مجموع الرتب (55.00)، كما بلغت قيمة (Z) للبعد ككل = 2.823، وبلغت قيمة الدلالة (0.004)، وهى أقل من (٠,٠٥).

- بالنسبة للدرجة الكلية للبطاقة، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط الرتب فى التطبيق القبلي (صفر)، أما متوسط الرتب فى التطبيق البعدي (5.50)، وجاء مجموع الرتب (55.00)، كما بلغت قيمة (Z) للبطاقة ككل = 2.807، كما بلغت قيمة الدلالة (0.005)، وهى أقل من (٠,٠٥). وبذلك نقبل بصحة فرض البحث.

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين الشعب العلمية _كلية التربية_ جامعة حلوان، تم تطبيق معادلة بلاك (Black) للكسب المعدل، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي () :

جدول () : متوسط درجات عينة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات
المعرفية

ونسبة الكسب المعدل لبلانك

متوسط الدرجات قبلياً	متوسط الدرجات بعدياً	النهاية العظمى للبطاقة	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
32.00	81.70	96	1.29	مقبولة

يتضح من الجدول السابق () أن:

- نسبة الكسب المعدل للدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الكفايات المعرفية أعلى من حد القبول (١,٢)، وبذلك تُعد نسبة مقبولة، وهو ما يدل على أن تصميم برنامج مقترح لتوظيف بحوث الفعل في التدريب الميداني فعال في تنمية الكفايات المعرفية لدى الطلاب/المعلمين الشعب العلمية_كلية التربية_ جامعة حلاوة.

وبالتحقق من صحة فرض البحث تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثالث الذي ورد في تساؤلات البحث.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى ما يلي :

١. حماس أفراد عينة البحث لموضوع البرنامج المقترح لما له من علاقة بالتغلب على المشكلات التي تواجههم أثناء ممارستهم لمهنتهم، واحتياجهم الفعلي لتحسين كفاياتهم المعرفية ولإعداد الجيد لسوق العمل.
٢. ساهم توظيف بحوث الفعل في التدريب الميداني في تقديم نظرة شمولية عن المعلم الباحث، وتحويل معلومات المواد التربوية النظرية إلى تطبيق عملي داخل حجرة الفصل.
٣. ساعد استخدام الطلاب/المعلمين لبحوث الفعل في تنمية مهارة التأمل في ممارساتهم وتحليلها والتعرف على أوجه القصور فيها و العمل على تحسينها، مما ساهم في تنمية كفاياتهم المعرفية.
٤. التفاعل الإيجابي لأفراد عينة البحث مع بعضهم البعض وإيجابيتهم في العملية التعليمية من خلال تصميم العديد من نماذج بحث الفعل وتطبيق نتائجها عملياً وتدوين الملاحظات الهامة والقيام بجمع وتحليل البيانات ثم القيام بعمليات التحسين والتطوير في ضوء نتائج التحليل، مما ساعد علي تنمية كفاياتهم المعرفية.

٥. تعاون المدرسة المستضيفة والمدرس المشرف على الطلاب/المعلمين عينة البحث في التدريب الميداني مع الطلاب/ المعلمين وتوفير الحصص المناسبة لهم ودعمهم بكل امکانيات المتاحة في المدرسة والسماح لهم بأستخدام المعامل وأجهزتها.
٦. المشكلات العديدة التي يواجهها الطلاب/المعلمين أثناء عملية التدريس و أثناء قيامهم بمهنتهم كمعلمين خلال فترة التدريب الميداني والتساؤلات التي ليس لديهم أجابة عليها، تعد بمثابة أمور منغصة لحياة الطلاب/المعلمين العملية ولهذا السبب تولد الدافع لدى الطلاب/ المعلمين عينة البحث بأن يقوموا بدراسة البرنامج المقترح من أجل التغلب على تلك المشكلات والأجابة على معظم التساؤلات التي تدور في أذهانهم.
٧. احتواء البرنامج على مجموعة من التطبيقات عملية التي يتم تطبيقها داخل المدرسة بشكل عملي خلال ساعات التدريب الميداني، مما ساهم في زيادة حماس الطلاب/المعلمين نحو القيام بالعديد من بحوث الفعل وتطبيق نتائج أبحاثهم ورؤية فاعليتها عمليا على أرض الواقع.
٨. التنافس، من خلال قيام الطلاب/المعلمين بعمل بحوث الفعل بشكل جماعي، وتعرض كل مجموعة نتائجها أمام المجموعات الأخرى ، فتتولد روح المنافسة بين تلك المجموعات على بحث الفعل صاحب أفضل نتائج.
٩. وقوف الباحثة على أهمية وفوائد بحوث الفعل للطلاب/المعلمين في المستقبلهم المهني، وذكرها بشكل مستمر، لجعل الطلاب/المعلمين يأخذون البرنامج بشكل أكثر جدية، بالإضافة إلى أهتمامها بتعزيز الطلاب/المعلمين عينة البحث معنويا وماديا للحفاظ على مستوى الحماس والدافعية.
١٠. تساعد بحوث الفعل الطلاب/ المعلمين في ربط ما تعلموه من نظريات ومفاهيم في البرامج وبين ما وجدوه في المدرسة واقعا أي الربط بين النظرية والتطبيق.
١١. مساعدة بحوث الفعل الطلاب/ المعلمين في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وزيادة معرفتهم على المناهج الدراسية وطرق وأساليب التدريس وزيادة قدرتهم على التخطيط والتنفيذ والتقويم للدروس و التأمل والتفكير في الممارسات الدراسية داخل الفصل وفي المشكلات التدريسية على أرض الواقع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى أهمية بحوث الفعل في تنمية الكفايات المعرفية للطلاب/المعلمين ومنها دراسة عمارة والطاهر (٢٠١٧) التي كشفت عن فاعلية بحوث الفعل في تنمية الممارسات التعليمية، مهارات التأمل، التعلم الذاتي، التقييم الذاتي، وتقييم التغذية الراجعة والبحث العلمي ، و دراسة عباس و سليم (٢٠٢٠) التي كشفت عن أهمية استخدام بحوث الفعل لتنمية الكفايات المعرفية والإدارية، و دراسة يونس (٢٠١٨) التي كشفت فاعلية تصميم برنامج تدريبي قائم على تطبيقات بحوث الفعل لتنمية كل من مهارات التفكير التأملي والكفاءة المعرفية لدى الطلاب / المعلمين، و دراسة المنشاوي (٢٠١٥) التي كشفت عن فاعلية بحوث الفعل في تنمية الأداء التدريسي والكفاءة الذاتية لطالب المعلم ، و دراسة ابو الفتوح (٢٠٠٦) ، الطوخي وعوض الله (٢٠١٦) ، نوجنت (٢٠١٢) التي كشفت عن فاعلية استخدام بحوث الفعل في برامج إعداد الطالب المعلم.

توصيات البحث:

١. إقامة حلقات نقاشية للطلاب/ المعلمين الشعب العلمية للتعرف على المشكلات التي تواجههم أثناء عملية التدريس وتدريبهم على كيفية مواجهتها.
٢. تدريب الطلاب/المعلمين على كيفية التأمل في ممارستهم المهنية والتعرف على أوجه الكسور وتحسينها وتطويرها بشكل مستمر .
٣. تدريب الطلاب/المعلمين على آليات البحث والتعلم الذاتي المستمر .
٤. وضع قائمة الكفايات المهنية محل اهتمام القائمين على تطوير المناهج لتنميتها.
٥. ضرورة متابعه تنمية الكفايات المهنية لدى الطلاب/المعلمين من خلال الإشراف عليهم في التدريب الميداني.
٦. تصميم برامج لتنمية الكفايات المهنية لدى الطلاب/المعلمين الشعب العلمية باستمرار .
٧. عقد دورات تدريبية للطلاب/ المعلمين لتنمية كفايتهم المهنية في التغلب على المشكلات التي سوف تواجههم في مهنتهم مستقبلا، وتعيق تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والمهنية.
٨. تدريب معلمين العلوم بالمدارس على بحوث الفعل ودراسة أثرها على كفاياتهم المهنية.

الأبحاث المقترحة:

١. فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات الطلاب/ المعلمين في عملية التقويم .
٢. فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات الطلاب/ المعلمين في عملية التخطيط.
٣. فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات الطلاب/ المعلمين في تنمية المهارات العليا للتفكير .
٤. فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات الطلاب/ المعلمين في تصميم الأنشطة الصفية واللاصفية.
٥. إجراء دراسات مماثلة لتنمية الكفاءات المهنية للطلاب/ المعلمين.
٦. إجراء دراسات مماثلة لتنمية الكفايات التكنولوجية للطلاب/ المعلمين.
٧. فاعلية برنامج تدريبي قائم على بحوث الفعل لتنمية الكفايات المعلمين المهنية فى ضوء متطلبات العصر الرقمي والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز .

قائمة المراجع :

أولا : المراجع باللغة العربية

- عثمان منصور، عبد الله الحربى (٢٠١١) : المشكلات التى تواجه الطلبة المعلمين فى كلية التربية بجامعة حائل أثناء تطبيق التربية العملية ، الرسالة التربية وعلم النفس - السعودية ع (٣٦).
- حجاج،محمود أحمد محمود ،عفيفى،يسرى عفيفى،معوض، ليلى إبراهيم أحمد،وعبد اللطيف،أسامة جبريل أحمد (٢٠١٤).فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة المهنية لدى معلمى العلوم لمواجهة صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.جامعة عين شمس.القاهرة.
- حسن، محمود محمد. (٢٠١٤). بحوث الفعل والإصلاح المدرسي (تطور تجربة برنامج بحوث الفعل بكلية التربية - جامعة أسيوط).المؤتمر العلمي الثالث والعشرون: تطوير المناهج . رؤى وتوجهات، مج،٢ القاهرة :الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٤٠٦ - ٤٢٧.
- الطوخي، هيثم محمد إسماعيل، و عوض الله، إبراهيم الدسوقي. (2016). توظيف بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم: تصور مقترح.الثقافة والتنمية، س١٦، ع١٠١، ٣١٥-٣٦٢.

- عباس، آمال العرابوي مهدي، و سليم، شيماء محمد شلبي. (٢٠٢٠). تصور مقترح لاستخدام بحوث الفعل لتنمية الكفايات المهنية والإدارية لمشرفي التربية العملية بكليات التربية. مجلة كلية التربية، ٢٩، ٢٨١ - ٣٣٥.
- عمارة، جيهان السيد عبد الحميد، والطاهر، رشيدة السيد أحمد. (٢٠١٧). إعداد المعلم كباحث في كليات التربية باستخدام بحوث الفعل: دراسة أستطلاعية. دراسات تربوية واجتماعية، مج ٢٣، ٤٩-١٢٨.
- خميس، محمد سلامة. (٢٠٠٩). بناء برنامج تدريبي وقياس أثره في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الطوخي، هيثم محمد إسماعيل، و عوض الله، إبراهيم الدسوقي. (2016). توظيف بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم: تصور مقترح. الثقافة والتنمية، س١٦، ع١٠١، ٣١٥ - ٣٦٢.
- شودة، إميل فهمي حنا. (٢٠١٦). استخدام المعلمين إستراتيجيات بحوث الفعل: المعلمون بجامعة ألبيرتا بكندا نموذجاً. المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرين: التعليم والتقدم في دول أمريكا الشمالية، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية وجامعة عين شمس - كلية التربية، ٩٩ - ١١٥.
- إبراهيم، مهنى محمد. (٢٠١٥). بحوث الفعل مدخل للتنمية المستدامة لمعلم المدرسة الصديقة للطفل. بحث منشور في مؤتمر " نحو مدرسة صديقة للطفل" المنعقد في الفترة من ١٦-١٧ إبريل، المنعقد في المدارس الدولية بمحافظة بورسعيد.
- عبد الرؤف، مصطفى محمد الشيخ. (٢٠٢٠). برنامج تدريبي قائم على الدمج بين بحوث الفعل وإطار التعليم من أجل التنمية المستدامة ESD وأثره في تنمية عمق المعرفة والكفاءة البحثية وممارسات التدريس المستدام لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية. مجلة التربية. مج ٣١، ع ١٢٣، ١٥٥-٢٧٦.
- نوجنت، جليندا. (٢٠١٢). استخدام بحوث الفعل في تطوير مهارات القراءة والكتابة داخل الفصول الدراسية حول العالم. دليل عملي للبحوث الإجرائية لمعلمي القراءة والكتابة تحرير إيمي بلانجيو، ترجمة سامية البسيوني، المنطقة الدولية للقراءة بالاشتراك مع نوكيا كويبرا شن، ومؤسسة بيرسون.
- أبو الفتوح، حمدي. (٢٠٠٦). بحوث الفعل: طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية، القاهرة: دار النشر للجماعات.

- محمد، فارعة حسن.(٢٠٢٣). التدريب الميدانى فى كليات التربية:الواقع ومقترحات التطوير.مجلة دراسات عربية.مج٢٢، ع٢٤، ٢٠٥-٢٢١.
- آل كحلان، ثابت بن سعيد. (٢٠١٦). واقع إسهام مقررات الإعداد التربوي بكلية التربية في تنمية الكفايات المهنية للطلاب المعلمين تخصص العلوم الشرعية في ضوء جودة الأداء.مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مج٣، ع٢، ٢٠٦ - ٢٣٨.
- الطائي، عايد خضير ضايغ. (٢٠١٩). تصميم برنامج لتدريب معلمي العلوم على الكفايات المهنية في ضوء احتياجاتهم . دراسات تربوية. مج. ١٢، ع. ٤٥، كانون الثاني ٢٠١٩. ص ص . ١٧٥ - ١٩٣.
- الشريم، نوف بنت عبدالرحمن بن عبدالله. (٢٠٢١). بناء اختبار محكي المرجع لقياس الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في مدينة الرياض.مجلة القراءة والمعرفة، ع٢٣١، ١٤٧-١٨٣.
- عريشي، زهور محمد عبدالله. (٢٠١٨). الكفايات اللازمة لإعداد معلم العلوم في القرن الحادي والعشرين.مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٩، ج١٦، ١٧٦ - ١٩٠.
- العتيبي، وضحي بنت حباب بن عبدالله. (٢٠١٦). إعداد معلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة :تصور مقترح.بحوث المؤتمر العربي الدولي السادس: لضمان جودة التعليم العالي LACQA ، ٢٠١٦، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٣٩ - ٤٩ .
- الفهد، عبدالله بن سليمان. (٢٠٠٧). الكفايات اللازمة لإعداد المعلمين في ضوء الإعداد التكاملية.دراسات تربوية واجتماعية، مج ١٣، ع ١٠، ٢٤٣ - ٢٩٠ .
- عباس، آمال العرباوي مهدي، و سليم، شيماء محمد شلبي. (٢٠٢٠). تصور مقترح لاستخدام بحوث الفعل لتنمية الكفايات المهنية والإدارية لمشرفي التربية العملية بكليات التربية.مجلة كلية التربية، ع٢٩، ٢٨١ - ٣٣٥.
- كبيها، يحيى حمزة محفوظ. (٢٠٢١). الكفايات المهنية للمعلم عند الإمام الغزالي: دراسة تأصيلية.مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ع٥٦، ٣٦ - ٤٨ .
- لفويهي، هزاع بن عبد الكريم. (٢٠١٩). تصور مقترح لتطوير الكفايات المهنية لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف رؤية . (2030) مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. مج. ١١، ع. ١، ج. ١، سبتمبر ٢٠١٩. ص ص. ٣٧-١.

- عميرة، حمدي عز العرب إبراهيم، و أحمد، ياسر سعد محمد. (٢٠١٤). فعالية برنامج إلكتروني مقترح في المستحدثات التكنولوجية لتنمية بعض الكفايات المهنية اللازمة لطلاب التربية الخاصة بكلية التربية. مجلة كلية التربية، ع٥٣، ٢٨٤ - ٣٤٥.

- متولى، شيماء بهيج محمود. (٢٠٢٢). برنامج تدريبي قائم على بحوث الفعل ومدخل التعلم البيئي لتنمية الجدارة البحثية وممارسات التدريس البيئي والازدهار المعرفي للطلبة المعلمة كلية الاقتصاد المنزلي. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع٤٣، ١٦٧٠ - ١٦٣٧.

- يونس، إبراهيم صابر عبدالرحمن قاسم. (٢٠١٨). تصميم برنامج تدريبي قائم على تطبيقات بحوث الفعل لتنمية كل من مهارات التفكير التأملية والكفاءة المهنية لدى الطلاب / المعلمين شعبة التعليم الصناعي بكلية التربية جامعة حلوان. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع٩١، ٦١.

- علي، زينب بدر عبدالوهاب. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على بحوث الفعل في تنمية الوعي بمعارفها ومهاراتها والاتجاه نحوها لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٨٢، ٩١ - ١٤٠.

- حمزة، ميساء محمد مصطفى أحمد. (٢٠١٨). برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الإستقصاء الفلسفي والمسئولية الاجتماعية لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١١٠٣، ٦٦ - ٦٦.

- الربيعي، نعيمة الفيتوري. (٢٠١٩). الكفاية المهنية لمعلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والأجتماع. ع٣٦، ٢٩ - ٤٣.

- العونية، رقاد. (٢٠٢٢). تكوين المعلم بالجزائر وتحديات القرن الحادي و العشرين. مجلة سلوك، مج٩، ع٩٦، ٢٤ - ٢٤.

- يوسف، فاطمة مصطفى سويلم. (٢٠٢٠). المعلم العصري وتحديات القرن الواحد والعشرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٤، ع١٩، ١١٠ - ١٣.

- عبدالله، محمد عبدالله محمد. (٢٠٢٠). توظيف بحوث الفعل في التعليم قبل الجامعي: المبررات والمجالات والمتطلبات. دراسات تربوية ونفسية، ع١٠٦، ١ - ٦.

- الأكلبي، محمد مقبل محمد. (٢٠١٩). مدى توافر الكفايات المهنية لمحضر المختبرات في المملكة العربية السعودية . المجلة العربية للتربية النوعية. ع. ٩، يوليو ٢٠١٩. ص ٢٠١٩. ص ١٣٩-١٨٢ .
- البناء، أحمد عبد الله الصغير. (٢٠١٥). متطلبات تطبيق بحوث الفعل في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر. دراسات في التعليم الجامعي. ع ٣٠. ٥٥-١٤٩.
- عبد الحميد، سحر فتحى عبد المحسن. (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح في تحسين بعض أبعاد جودة الحياة لمعلمة رياض الأطفال وأثره على الكفايات المهنية لديها. مجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل. ع ٤. ١٥١-٢١٦.
- العرفج، عبد الحميد عبد الله (٢٠٢٠): برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الاجرائى لدى معلمى ومعلمات فصول الموهوبين ، مجاة كلية التربية ، جامعة بنها ، ع (١٢٢) ابريل ، مجلد (٤) ، ص ٢٠٩-٣٤٤.
- بومدين، حجاج، وعاشور، عادل. (٢٠٢٣). الكفاية المعرفية لمعلمى المدارس الابتدائية فى تدريس التربية البدنية والرياضية وفق متطلبات المناهج الحديثة وأثرها على تعليمية المادة. مجلة المحترف، مج ١٠، ع ٣٠٤٤، ٣١٨.
- حسين، حسين يوسف أحمد. (٢٠٢١). مقارنة الكفاية المهنية والمعرفية للمعلم فى الحد من التسرب المدرسى من وجهة نظر مديرى المدارس بمرحلة الأساس. مجلة الدراسات العليا، ع ٣، ١٠١-١١٩.
- حسين، نسرين إبراهيم أحمد، أحمد، سمير عبد الحميد القطب، الجندى، ياسر مصطفى، والنجار، فاطمة رمضان عوض. (٢٠١٧). الكفايات المعرفية لمعلم التعليم الالكترونى فى ضوء مجتمع المعرفة. مجلة كلية التربية، مج ١٧، ع ٤، ٥٨٧-٦١٢.
- عزت، جرادات. (٢٠٠٨). التدريس الفعال، مكتبة دار الفكر، الأردن، ص ٥٠.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- Noor, M. S. M., Jhee ,Y. S., & Kamarudin, M.Z. (2023). An ongoing discussion about validity and quality in action research, VOL. 1, NO. 1, 23-34.
- Herr, K., & Anderson, G. L. (2015). The Action Research Dissertation: A Guide for Students and Faculty (2nd Ed.). Sage.
- Bongcayao, A. A. (2023). Capacitating Teachers' Research Skills Through Collaborative Action Research Buddies. International Journal of Multidisciplinary: Applied Business and Education Research. 4(4), 1137 – 1142.
- Oolbekkink-Marchand, H., Oosterheert, I., Scholte Lubberink, L., & Denessen, E. (2022). The position of student teacher practitioner research in teacher education: teacher educators' perspectives. Educational Action Research, 30(3), 445-461.
- Selvi, K. (2010). Teachers' competencies.
- Ramesh, P., & Krishnan, P. (2020). Professional competence of teachers in Indian higher agricultural education. Current Science, 118(3), 356.
- Hine, G. S. C. (2013a). The importance of action research in teacher education programs. In Design, develop, evaluate: The core of the learning environment. Proceedings of the 22nd Annual Teaching Learning Forum, 7-8 February 2013. Perth: Murdoch University.
- Hine, G. S. C. (2013b). The importance of action research in teacher education programs. In special issue: Teaching and learning in higher education: Western Australia's TL Forum. Issues in Educational Research, 23 (2), 151-163.

- Ellis, N. & Loughland, T. (2016). The Challenges of Practitioner Research: A Comparative Study of Singapore and NSW. Australian Journal of Teacher Education. 41 (2).
- Ilanlou, M., & Zand, M. (2011). Professional competencies of teachers and the qualitative evaluation. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 29, 1143-1150.
- Kemmis, S. & McTaggart, R. (1988). The action research planner. Geelong, Australia: Deakin University Press.
- shian, leou (1998). teaching competencies assessment approaches for mathematics teachers. National Kaohsiung Normal University, Taiwan. Proc. Natl. Sci. COUNC. ROC(D), Vol 8, No 3, (102-107).
- stringer, E. T. (2008). Action research in education (2nd ed.). New Jersey: Pearson.